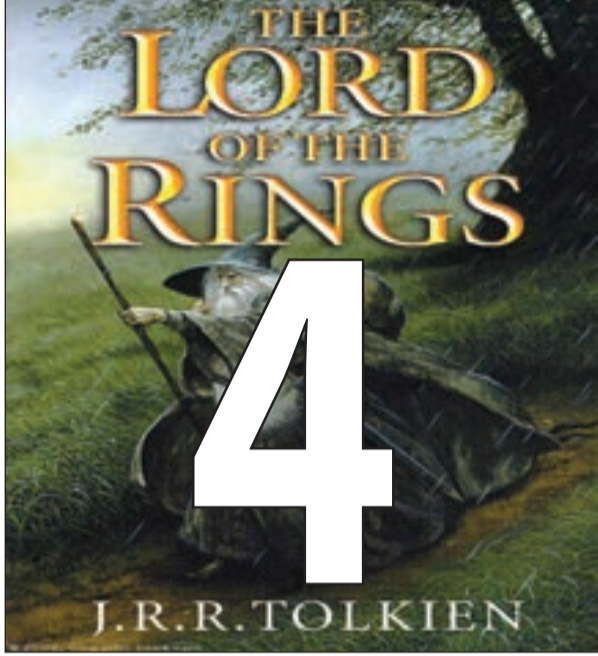


الكتب الستة الأكثر مبيعاً في تاريخ البشرية

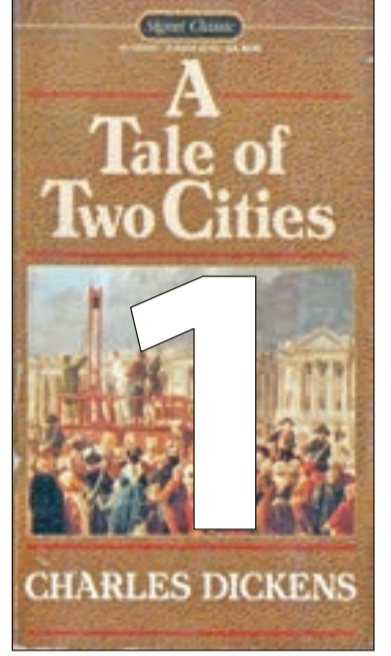
المركز الثاني: سيد الخواتم



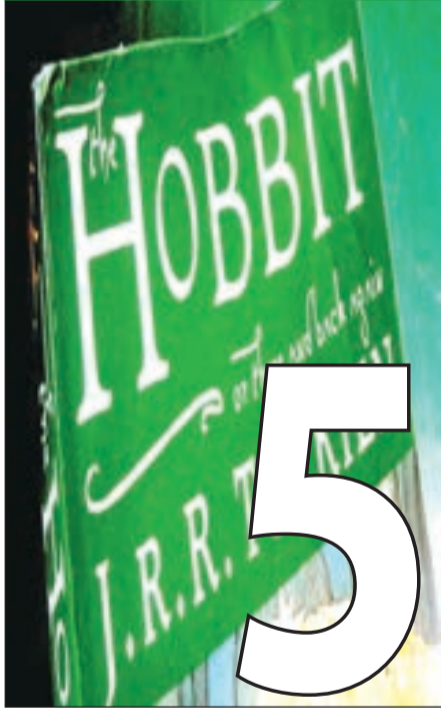
الملحمة الخيالية الخارقة التي يعرفها الجميع الآن والتي ألفها الكاتب البريطاني «تولكين» - صاحب رواية «الهوبيت» - وتم نشرها في ٣ مجلدات لأول مرة في العامين ١٩٥٤م - ١٩٥٥م. حققت الرواية منذ ظهورها مبيعات تتجاوز الـ ١٥٠ مليون نسخة حول العالم وترجمت بكل لغات العالم لتصبح واحدة من أكثر الروايات الأدبية انتشاراً على الإطلاق في القرن العشرين. القصة أصبحت معروفة للجميع بعد أن تم تحويلها إلى ثلاثية أفلام «سيد الخواتم» الشهيرة.. ولكنها - ومع ذلك - مازالت تقرأ من الكثيرين حول العالم كرواية.

المركز الأول: قصة مدينتين

الرواية «الكتاب» الأكثر مبيعاً على الإطلاق في تاريخ الكتب البشرية هي رواية «قصة مدينتين» للكاتب الإنجليزي العريق «تشارلز ديكنز» والتي تم نشرها في العام ١٨٥٩م وحقت مبيعات تجاوزت الـ ٢٠٠ مليون نسخة حول العالم كله. الرواية التاريخية تسلط الضوء على محنة الطبقة العاملة الفرنسية «قبل اندلاع الثورة الفرنسية» تحت قمع الأرستقراطية والطبقة التي كانت سائدة في المجتمعات خلال هذه الفترة.. ثم الوحشية الهائلة التي مارسها الثوريون ضد الطبقة الأرستقراطية خلال السنوات الأولى من اندلاع الثورة. هذه الرواية هي الرواية الأكثر تدرسا في المدارس الثانوية في الولايات المتحدة والكثير من دول العالم لما تحتوي من مفردات أدبية ولغوية رائعة - كعادة ديكنز - إلى جانب أبعاد إنسانية وتاريخية لا يمكن أن تنسى أو يتم تجاهلها بأي حال من الأحوال. ونحتاج كعرب لقراءة هذه الرواية تحديداً باعتبار ان الكثير جداً ممن يقرأون هذه السطور غالباً اندلعت ثورة في بلادهم! مقارنة أحداث هذه الرواية بالتغيرات الاجتماعية والسياسية التي تحدث في منطقتنا هذه الفترة ربما سيكون شيئاً مهماً جداً لنا جميعاً.



المركز الرابع: الهوبيت .. أو ذهاباً وعودة



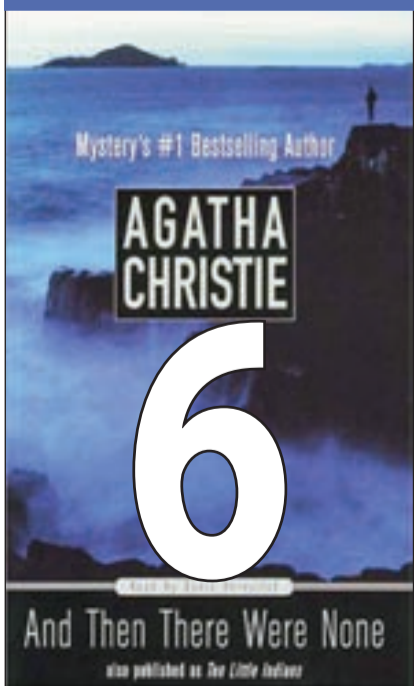
رواية خيالية مُمتعة من إنتاج الكاتب البريطاني الأسطوري «ج. ر. ر. تولكين» تم نشرها لأول مرة في العام ١٩٣٧م وحقت مبيعات تجاوزت الـ ١٠٠ مليون نسخة. الرواية خيالية مليئة بقصص السحرات والكنوز والتنانين والأحداث الخيالية المذهلة.. لن تتعجب من ذلك عندما تعرف أن «تولكين» هو نفسه مؤلف رواية «سيد الخواتم» التي يعرفها الجميع الآن بعد تحويلها إلى ثلاثية سينمائية ضخمة شاهدها الجميع بلا شك. حازت «الهوبيت» على جائزة أفضل قصة أطفال - في زمن نشرها - واعتبرها النقاد واحدة من أهم روايات القرن العشرين على الإطلاق. تحولت الرواية بدورها إلى سلسلة أفلام من النوع الخيالي الملحمي وتعتبر تكميلاً لسلسلة أفلام «سيد الخواتم» الأسطورية ويقوم بإخراجها «بيتر جاكسون» نفس المخرج الذي قام بإخراج سلسلة الأفلام السابقة.. وتم طرح الجزء الأول من الفيلم في العام ٢٠١٢. صحيح أن الفيلم مبهّر كالعادة.. إلا أن قراءة هذه الرواية هي حتماً أكثر إبهاراً وإثارة للخيال.

المركز الثالث: الأمير الصغير

رواية فرنسية كتبها «أنطوان دو سانت إكسوبيري» تم نشرها لأول مرة في العام ١٩٤٣م «توفي الكاتب بعد نشرها بعام واحد» وحقت مبيعات هائلة على مر السنين تجاوزت الـ ١٤٠ مليون نسخة. الرواية تم اختيارها كواحدة من أفضل روايات القرن العشرين على الإطلاق ومازالت حتى يومنا هذا تحقق مبيعات سنوية تتجاوز المليون نسخة حول العالم بعد أن تمت ترجمتها إلى ٢٣٠ لغة ولهجة محلية. القصة خيالية وقريبة من أدب الأطفال تحكي عن ذلك الفتى الذي يرسم أشياء تتحول إلى موجودات حية.. يستقل طائرة فتسقط في الصحراء فيقابل أميراً صغيراً يكتشف أنه من كوكب آخر.. وتستمر أحداث القصة عبر ٢٨ فصلاً قصيراً ومنتهاى القصر.



المركز السادس: ثم لم يبق منهم أحد



رواية بوليسية شهيرة للكاتبة البريطانية العبقرية على مر العصور والأجيال «أغاثا كريستي» التي تعتبر أعظم مؤلفة روايات بوليسية في التاريخ على الإطلاق بلا منازع. أغاثا كريستي قامت بكتابة الكثير جداً من القصص البوليسية بيعت منها أكثر من «مليار» نسخة وتم ترجمة هذه الروايات لـ ١٠٣ لغات منها طبعاً اللغة العربية. «ثم لم يبق منهم أحد» هذه الروايات الشيقة العظيمة التي كتبتها أغاثا كريستي.. تم نشرها للمرة الأولى في العام ١٩٣٩م وحقت مبيعات هائلة تجاوزت الـ ١٠٠ مليون نسخة - بمفردها - وأصبحت بلا منازع أهم رواية بوليسية كتبتها كريستي على الإطلاق. ١٠ أشخاص يجيئون إلى جزيرة منعزلة في شمال إنكلترا تلبية لدعوات خادعة.. ليجدوا أن بينهم قاتلاً يتسلى بقتلهم واحداً تلو الآخر إلى أن يموت الجميع «بما فيهم القاتل نفسه!». لتجد الشرطة نفسها أمام ١٠ جثث وقضية شديدة الغموض.. لا يُعرف فيها القاتل من المقتول إلى أن تظهر رسالة في زجاجة صغيرة تكشف تفاصيل الجريمة فيما بعد للشرطة. وربما تجد الرواية في النسخة العربية بعنوان «جزيرة الموت».. أو باسمها الأصلي الذي ذكرناه.

المركز الخامس: حلم الغرفة الحمراء

أفضل الروايات الكلاسيكية التراثية الصينية على الإطلاق بلا منازع كتبها «تساو - شيوه - تشين» في أواخر القرن الثامن عشر وتم نشرها عدة مرات ما بين العامين «١٧٥٤م - ١٧٩١م». الرواية باعت أكثر من ١٠٠ مليون نسخة حول العالم وتعتبر توثيقاً وتاريخياً مقرباً لحياة الصينيين في تلك الفترة وتسلط الضوء على جميع تناقضات الإمبراطورية الصينية بدءاً من عائلة الإمبراطور وأقربائه إلى الفقراء والمساكين والفلاحين ورجال الدين وغيرهم. كتب «تساو - شيوه - تشين» روايته وهو شيخ عجوز وفي ظل ظروف اقتصادية صعبة للغاية في إحدى ضواحي بكين التي يسكنها الفقراء وكتب ٨٠ باباً من هذه الرواية ثم فارق الحياة قبل أن يكملها. بالتأكيد لم يكن يعرف أن روايته تلك ستكون أعظم رواية تراثية صينية على الإطلاق وأن مبيعاتها ستتجاوز الـ ١٠٠ مليون نسخة حول العالم.

